

الفائق في غريب الحديث

- أى يتقاطر يقال : شَلَّ شَلَّ الماءُ فَتَشَلَّ شَلَّ . من أَشَلَّ فى سل . الشين مع الميم
النبى صلى الله عليه وآله وسلم عَطَسَ عنده رجلان فَشَمَّتْ أَحَدَهُمَا ولم يُشَمِّتِ الآخرَ
ف قيل له فى ذلك فقال : إن هذا حمِدٌ وإن هذا لم يحمِدَ .
شمت التَّشْمِيتِ الدعاء والتبريك . ومنه حديثه A : إنَّه لما أَدْخَلَ فاطمةَ عَلى
عَلىَّ عليهما السلام قال لهما : لا تُحَدِّثَا شيئاً حتى آتيكما فأتاها فدا لهما
وَشَمَّتْ عَلىَّيْهِمَا ثم خرج . أى بِرَّكَ عليهما . ومنه حديثُ عبدِ الله بن عمر رضى الله
عنهما : إنه عَطَسَ عنده رجلٌ فَشَمَّتْهُ رجلٌ ثم عَطَسَ فَشَمَّتْهُ ثُمَّ عَطَسَ فَأَرَادَ
الرجل أن يُشَمِّتَهُ فقال له : دَعُوهُ فَإِنَّهُ مَضُوكٌ أى مزكوم والضُّنْكَ : الزُّكَامُ .
واشتقاق التشميت من الشوامت وهى القوائم يقال : لا تَرَكَ إلا له شامِتةٌ أى قائمة لأن
معناه التَّبْرِيكَ وهو الدعاءُ بالثبات والاستقامة وهو بالسین من السميت . من تَتَبَّعَ
المَشْمَعَةَ يُشَمِّعُهَا .
شمع المشمعة والشِّمَاعُ : الفُكَاهَةُ والضُّكُّ والفَرَّاحُ . قال المنتخَلُ : ...
سَأَبَدُواهُمْ بِمَشْمَعَةٍ وَأَثْنَى ... بِجُهْدِى مِنْ طَاعَمٍ أَوْ بِسَاطِرٍ ...
وقال آخر : ... بِكَيْدٍ وَأَبْكَيْنَا سَاعَةً ... وَغَابَ الشِّمَاعُ فَمَا تَشْمَعُ